الرقية الشرعية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١): قراءة سورة الفاتحة، عدة مرات (سبع مرات أو أكثر)، ثم ينفث[١] على جسده (موضع الألم ونحوه)[٢].

٢): قراءة المعوذات (سورة الإخلاص والفلق والناس) عدة مرات، ثم ينفث في يده، ثم يمسح بها جسده.

٣): قراءة آية الكرسي، والآيتين من آخر سورة البقرة، وغيرها من الآيات، عدة مرات.

٤): قول: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ».

٥): قول: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ».

٦): قول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا» يقولها مرارا ثم يمسح على جسده أو موضع الوجع.

٧): يأخذ من ريقه على أصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب ليعلق بها شيء من التراب، ثم يمسح به على موضع الجرح أو المرض، ويقول حال المسح: «بِسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

٨): قول: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ» سبع مرات.

---

[١] النفث: عبارة عن النفخ المصاحب لشيء يسير من الريق.

[٢] قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "وَمَكَثْتُ بِمَكَّةَ مُدَّةً يَعْتَرِينِي أَدْوَاءٌ وَلَا أَجِدُ طَبِيبًا وَلَا دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمًا، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعًا". اهـ "الجواب الكافي" (ص٩)، وقال أيضا: "وَلَقَدْ مَرَّ بِي وَقْتٌ بِمَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَفَقَدْتُ الطَّبِيبَ وَالدَّوَاءَ، فَكُنْتُ أَتَعَالَجُ بِهَا آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَارًا، ثُمَّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ، ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ فَأَنْتَفِعُ بِهَا غَايَةَ الِانْتِفَاعِ". اهـ "زاد المعاد" (٤/ ١٦٤).

٩): وضع اليد على محل الألم من الجسد، ثم يقول: «بِاسْمِ الله (ثَلَاثًا)، أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» سبع مرات.

تنبيه: ينبغي للمريض أن يقرأ هذه الرقية عدة مرات في الصباح والمساء وعند الألم والوجع، ويستحضر بقلبه ما فيها من المعاني العظيمة؛ فإنما يُنتفَع بالرقية إذا تواطأ القلب مع اللسان[٣]، مع الثقة بالله والتوكل عليه، واللجوء والضراعة إليه؛ فإن الله تعالى هو الشافي، وهذه الرقية إنما هي سبب للشفاء، فيعتقد بقلبه أن الله تعالى سيجعل فيها الشفاء؛ لأن الله ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، فمهما عجز الأطباء عن معالجتك؛ فإن الله تعالى لا يعجزه شيء وهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ وكلما قوي تعلق القلب بالله تعالى وتوكله عليه، كان الشفاء أعظم وأسرع.

وعليه أن يحرص على تحقيق التوحيد، وملازمة التقوى والاستقامة على شرع الله، وكثرة الأعمال الصالحة، والصدقات الخفية، وكثرة الدعاء لله تعالى، والبعد عن المعاصي والمحرمات والمخالفات الشرعية، والتحصن بالأدعية والأذكار النبوية، وله أن يقرأ هذه الرقية في ماء فيشربه أو يغتسل به، أو يقرؤها في زيت الزيتون ويدهن به، وله أن يستعمل الحبة السوداء، والعسل، وماء زمزم، والحجامة، وسبع ورقات من السدر الأخضر لمن به سحر.

تحذير مهم: يحذر المسلم أشد الحذر من الذهاب إلى السحرة، والمشعوذين، والكهان، ونحوهم ممن يدعي معالجة المرضى وهو يستخدم السحر والشعوذة، فإن الذهاب إليهم وسؤالهم وتصديقهم من أعظم المحرمات، وهو كفر بالله تعالى، والعياذ بالله.

إذا استفدت من هذه الرقية فدل غيرك عليها؛ فإن الدال على الخير كفاعله.

جمعه ورتبه: أبو عبد الله طارق بن يوسف الوليدي حفظه الله ورعاه في مسجد السنة بصبر- لحج-

---

[٣] قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "وَالْأَدْعِيَةُ وَالتَّعَوُّذَاتُ بِمَنْزِلَةِ السِّلَاحِ، وَالسِّلَاحُ بِضَارِبِهِ، لَا بِحَدِّهِ فَقَطْ، فَمَتَى كَانَ السِّلَاحُ سِلَاحًا تَامًّا لَا آفَةَ بِهِ، وَالسَّاعِدُ سَاعِدُ قَوِيٍّ، وَالْمَانِعُ مَفْقُودٌ؛ حَصَلَتْ بِهِ النِّكَايَةُ فِي الْعَدُوِّ، وَمَتَى تَخَلَّفَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ تَخَلَّفَ التَّأْثِيرُ، فَإِنْ كَانَ الدُّعَاءُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ صَالِحٍ، أَوِ الدَّاعِي لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فِي الدُّعَاءِ، أَوْ كَانَ ثَمَّ مَانِعٌ مِنَ الْإِجَابَةِ، لَمْ يَحْصُلِ الْأَثَرُ.". اهـ "الجواب الكافي" (ص١٥).